

الجيش الأمريكي يشيد بقائد الجيش الباكستاني لتأمينه المصالح الأمريكية

(مترجم)

الخبر:

في 18 تشرين الأول/أكتوبر 2024، نشرت مجلة العلاقات العامة التابعة للقيادة المركزية الأمريكية المسماة يونيباث، مقالا عن قائد الجيش الباكستاني، بعنوان "صوت قوي ضد المتطرفين العنيفين".

التعليق:

عرض المقال "إنجازات" اللواء عاصم منير خلال فترة توليه منصب قائد الجيش. يبدو أن جمهور هذا المقال هو النخب الغربية، وخاصة الإدارة الأمريكية، التي يتم تكوين انطباع عندها بحيوية قائد الجيش الباكستاني. بالإضافة إلى ذلك، تم الترويج للمقال على نطاق واسع في باكستان، لتأكيد سلطة منير، بينما يواجه معارضة داخلية قوية.

مجلة يونيباث هي إحدى منشورات القيادة المركزية الأمريكية ومقرها قطر. وهي مليئة بالثناء على قادة الجيش الإقليميين الذين يعملون عن كثب، مع القيادة العسكرية الأمريكية في منطقة المسؤولية للقيادة المركزية الأمريكية. ويشمل ذلك قادة العراق والإمارات وقطر ومصر والبحرين والأردن.

المقال عن اللواء عاصم منير هو الأول من نوعه. لم ينشر عن أي قائد آخر للجيش الباكستاني في مجلة يونيباث حتى الآن. ويسلط المقال الضوء على ثلاث سياسات رئيسية تجعل قائد الجيش الباكستاني "لا غنى عنه" و"ناجحا":

أولاً: العمل العسكري ضد حركة طالبان باكستان. ويزعم أن هذا يجعله صوتا قويا ضد التطرف، وفقا للمقال. هذه النغمة هي موسيقى للأذان الأمريكية. إنهم يريدون أن يحل الجيش الباكستاني محل الناتو في المنطقة، الذي يركز على محاربة الإسلام، بحجة (محاربة الإرهاب). لقد شهدنا تدهور علاقة باكستان مع أفغانستان المجاورة، بعد انتصار المجاهدين الأفغان على حلف الناتو. وبدلا من الجمع بين قوة الجيش الباكستاني ومجاهدي المناطق القبلية من أجل الإسلام، يستخدم الجنرال عاصم جميع الأدوات المتاحة لزرع الفتنة والكراهية والمؤامرات ضد مسلمي أفغانستان.

ثانياً: السياسة المتعلقة بإيران. حيث جاء في المقال "تم تحدي السيادة الباكستانية في 16 كانون الأول/يناير 2024 عندما نفذت إيران سلسلة من الضربات الصاروخية والطائرات بدون طيار. وللتعبير عن عزمها واستعادة مكانتها، شنت باكستان ضربات دقيقة ضد مخابئ الإرهابيين في محافظة سيستان بلوشستان الإيرانية". وهنا مرة أخرى يحاول المقال خلق صلة إيجابية لصانعي السياسة في أمريكا بأن موارد باكستان متاحة لاستهداف إيران تحت أي ذريعة. هذا هو الوقت الذي وصلت فيه الدعوة إلى تحرك جيوش المسلمين لوقف الإبادة الجماعية في غزة إلى ذروتها في باكستان والبلاد الإسلامية بأسرها. ومع ذلك، فإن قيادات إيران وباكستان تتخلى عن المسلمين في الأرض المباركة، بينما تقاتل المسلمين، على أساس القومية.

ثالثاً: نقطة الإسقاط فيما يتعلق بالجهود الرامية إلى توسيع العلاقات مع أمريكا. حيث تشعر القيادة العسكرية الباكستانية بأنها مهجورة بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، والاعتماد القوي على الهند. وتبحث القيادة عن سبل للتعاون من أجل البقاء على صلة بالسياسة الإقليمية لأمريكا. ويسلط المقال الضوء على الدور الحيوي للجنرال عاصم في توطيد الشراكة مع أمريكا.

وتسعى أمريكا إلى الحصول على التزامات جديدة من قيادة الجيش الباكستاني بشأن خمس قضايا رئيسية هي: إبقاء حكومة طالبان الأفغانية تحت الضغط، ودحر النفوذ الصيني المفرط لإثبات أن باكستان ليست في المعسكر الصيني، وتطبيع العلاقات مع الهند، وتمهيد الطريق للاعتراف بكيان يهود، وضمانات بشأن إبطاء تحديث البرنامج الصاروخي والنووي الباكستاني.

واستناداً إلى الوعد بالوفاء بهذه الالتزامات، يقوم الجنرال عاصم بإعداد قضية لتمديد فترة خدمته لمدة ثلاث سنوات أخرى. وهذا المقال هو جزء من حملته للبقاء كوكيل للسياسات الأمريكية.

إن تنمية قادة جيوش المسلمين عنصر مهم في السياسة الأمريكية في البلاد الإسلامية. لا تستطيع واشنطن تنفيذ خططها الإقليمية، دون دعم الفصائل الحاكمة المحلية، التي يشكل قادة الجيش عنصراً مهماً فيها. علاوة على ذلك، في بعض الأماكن مثل باكستان ومصر، يكون دور قائد الجيش حاسماً. أحد التكتيكات العديدة التي تستخدمها أمريكا للتأثير على القيادة العسكرية هو الإسقاط الشخصي. لذا فإن أمريكا تمطر عملاءها بالثناء من خلال المقالات، وتمنحهم أعلى الميداليات الأمريكية وتدعوهم كمتحدثين ضيوف في مؤتمرات دولية رفيعة المستوى.

إن الضعف الفكري هو السبب الأساسي وراء ضعف القادة العسكريين في البلاد الإسلامية. والتدريب العسكري الغربي يخلق عقدة نقص داخل قادتنا. إنهم يفكرون بتواضع في الأمة الإسلامية ودينها ويمدحون الحضارة الرأسمالية التي تقودها الولايات المتحدة. وبالتالي، فإن القيادات العسكرية للمسلمين تسعى إلى متعة المستعمرين. وهذه حالة مؤسفة لا يمكن تصحيحها إلا من خلال غرس الثقافة الإسلامية في الجيش.

ورد في مقدمة الدستور الذي أعدّه حزب التحرير في المادة رقم 62: "الجهاد فرض على المسلمين، والتدريب على الجندية إجباري، فكل رجل مسلم يبلغ الخامسة عشرة من عمره فرض عليه أن يتدرب على الجندية استعداداً للجهاد. وأما التجنيد فهو فرض على الكفاية".

يا ضباط القوات المسلحة الباكستانية: قال الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾، فالى متى ستقبلون عملاء أمريكا لقيادتكُمْ؟ اقتلوا العملاء وأعطوا النصر لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد سلجوق – ولاية باكستان